عددها 52 قصرا، موزعة مجاليا توزيعا مشتتا تتحكم فيه بالأساس الموارد المائية. ويزاول هذا الصنف الأخير البالغ عدده 14.282 نسمة حياة فلاحية في إطار واحات مجهرية.

واعتمادا على المياه السطحية والباطنية المستغلة بواسطة تقنيتي السواقي والآبار يتم استغلال 1.500 هكتار موزعة على أكثر من 20 واحة صغيرة. وعلى عكس الواحات الكبرى الممتدة على ضفاف نهر درعة تتميز واحات تازارين بمجهريتها من جهة وبتشتتها المجالي والغير المنتظم من جهة أخرى.

وتهيمن الملكية الخاصة التي تهم أكثر من 95٪ من المساحة الزراعية العامة متنوعة على التوالي بأراضي الجموع 4،5٪ وأراضي الأحباس 0،5٪. إضافة إلى ذلك يعرف توزيع الأراضي الزراعية توزيعا غير متساو حيث تتركز الملكية في أيدي فئة قليلة من السكان. وهكذا يستحوذ حوالي 4٪ من الملاكين على أكثر من 30٪ من المجال الزراعي.

يقوم سكان تازارين كذلك بتربية الماشية حيث يخصص جزء مهم من إنتاج الواحة لتغذية الأبقار (1.100 رأس) والأغنام من نوع الدمان، في حين تستغل قطعان الماعز وبعض أصناف الأغنام التي تتحمل مشاق الطرق الوعرة والتنقلات البعيدة (20.000 رأس) المراعي المجاورة أو البعيدة بقلب جبل صغرو.

اقتصاد الواحة، واحة تازارين نموذجا ؛ ندوة حوض درعة : *الإنسان والمجال*، المنظمة بأگادير أيام 12 ـ 14 نونبر 1992.

G. Spillmann, *Les Aït Atta du Sahara*, 1936 ; A. Toufik Zainabi, *Vers une disparition rapide du nomadisme au Sud-Est marocain : Le cas du Dra Moyen*. In *le nomade, l'oasis et la ville*. URBAMA. Fascicule de recherche n° 20, pp. 49 - 61, 1989.

توفيق رشيد

تازاغين أو تَزَغِينْ، لفظ مستعمل في عدد من جهات الريف الشرقي، ويطلق على التربة الجافة بعد سقيها. من الفعل الأمزيغي "تزغ" ويحمل هذا الاسم في الوقت الراهن رافد واد سيدي صالح، الفاصل بين تمسمان وبني وليشك من الجهة الشرقية، يخترق أراضي القبيلة الأخيرة من منابعه بتاغروط بني يخلف. إلى أن يتصل بواد سيدي صالح عند مدشر تَلِيونْ، بعد عبوره بقرية إِخْزْرُونَنْ.

أسس المدشر بالقسم الشمالي من الكدية المشرفة على نقطة بواد سيدي صالح شهد مخبر "موليراس" (Moulieras) بأهميته، إذ أنه تكون من مائة كانون، على خلاف الصورة المتواضعة التي يظهر بها اليوم. بعد أن اختفت معظم دوره. وهو داخل ضمن قبيلة بني وليشك، قرية بني يخلف واقع عند نقطة الحدود بينها وبين فرقة بني مرغنين التمسمانية.

وخلال القرن الماضي شكلت تزغين جماعة تابعة لفرقة إزعومن التابعة لقبيلة بني سعيد الريفية (أواسط شعبان عام 1309)، تجمعاتها موزعة على الضفة اليمنى من واد سيدي صالح، ما بين واد ترغين ومصب الأول في البحر المتوسط بجوار سيدي عمر أُمُوسى. من المداشر المندرجة بجماعتها: تزغين، وتليون وإخزرونن.

ويوجد مرسى تازاغين بالجون الصغير الذي يشكله مصب واد سيدي صالح. كان في مستهل القرن الرابع عشر الهجري (أواخر 19م) من مراسي بني سعيد المشتغلة بالتجارة والتهريب، إلى جانب مرسى سيدي احساين المقابل له من جهة الشرق. ومرسى سيدي إدريس الكائن بمصب واد تمسمان من جهة الغرب.

ويظهر أن التنافس اشتد بين قبائل بني سعيد وتمسمان وبني وليشك على أراضي جماعة تازاغين. ففي الوقت الذي كانت فيه الجماعة تابعة لفرقة إِزْعُومَنْ السعيدية سنة 1883/1301. بدأ أمين فرقة بني مرغنين محمد بن عبد السلام التمسماني محاولاته لجلب أهل الجماعة إلى صفه (جمادى الأولى 1301) بينما اشتكى قائد بني وليشك الحاج العربي الوليشكي من عدم إشراف أراضي القبيلة على ساحل البحر (25 محرم 1303). وبالفعل فقد ضمت أراضي جماعة تزغين إلى فرقة بني مرغنين التمسمانية. أما مدشر تاراغين فقد أدخل ضمن فرقة بني يخلف الوليشكية، مما أدى إلى إضعاف أهميته.

وثائق خ. ح. بالرباط ؛ كنانيش خ. ح. كناش 347 ؛ كناش 348 / 9 ؛ *ضابط الأمور الوطنية*، 93 ـ 94.

A. Moulieras, *Le Maroc inconnu*, 1 : 130.

حسن الفگيگي

تازاگورتْ، أو تَزگورت حصن يقع في السفح الشمالي بجبل زاگورة على يمين الطريق القديم الذي كان يربط بين مدينة زاگورة الحالية ومنطقة تازارين عبر تيزي ن تافيلالت بترناتة. ويعرف هذا الحصن في المصادر المحلية بمدينة جبلين (*طليعة*، 5) أو بمدينة تازاگورت (*الرياحين*، 142) أما الوثائق اليهودية التي عثر عليها بدرعة، فتسمي الحصن بمدينة الحجر (*Manuscrits*, 45).

وقد تضاربت الروايات حول زمن بناء حصن تازاگورت، فالوثائق اليهودية السالفة الذكر، ترجع تاريخ بنائه إلى ما قبل الإسلام وهو تاريخ مبالغ فيه ولاشك، إذ تؤكد المعطيات التاريخية والأركيولوجية أن الحصن قد بني في زمن متأخر جدا عن الزمن الذي تحاول الوثائق اليهودية تحديده لبناء هذا الحصن، خاصة أن هناك مواضع أخرى تحمل اسم مدينة الحجر، كما هو الحال برباط الحجر شمال حصن تزاگورت بحوالي 14 كيلو ميتر، وقصر تَازْرُوتْ بالقرب من تامگروت بفزواطة.

أما المصادر المحلية، والتي يظهر أن أصحابها اعتمدوا على الوثائق اليهودية، فلم تبت في زمن بناء الحصن، وإنما تعزو بناءه للنصارى، خاصة الأميرة سيطة، والتي لا يزال اسمها المزعوم مطبوعاً على اسم قصر تينسطة إلى اليوم (*المزريوي*، 4).

إلا أن ربط اسم النصارى بعدة أطلال بدرعة كما هو الحال بأَزْلاَگْ بترناتة، وجبل بن سلمان بأكتاوة، وبحصن